الى البطل الامير عبد الكريم الخطابي

كمعجزة !

للأستاذ ابراهيم مجاهد الجزائري المحامي

بينما كان ينقل البطل الاسير
من منفاه ، في المياه الغريبة الى منفى آخر
أدهى وأمر ! . .
تجلت في المياه ـ كمعجزة ! ـ يد الله ..

***

حولت مجرى السفينة
نحو المياه ، الامينة
نحو المياه ، الحبيبة !
مياه مصر ، العزيزة

***

حيث رست ونزل منها البطل : [الامير عبد الكريم]
بأهله وذويه حراً طليقاً في حمى الفاروق

***

في ذمة الله ، تلك الرفاة الحزينة
التي تخلفت في السفينة
تلك المرأة المثلى : أم البطل عبد الكريم !
التي كانت قضت شهيدة ، في المنفى ..

***

ثم نقلت رفاتها الغريبة بدموع وخشوع !..
لتوارى في ترابها
في بلاد آبائها ، بالريف المغربي ...
في ذمة الله ، تلك الوالدة الشهيدة .
التي كانت تطل بروحها
من وراء رفاتها ، في السفينة
ومن جوار ربها ، في الجنة !
على القافلة الحبيبة : أبنائها ورفاقها في المنفى
إذ كانوا يهبطون (مصر) آمنين
ومودعين رفاتها ، لصيانة رب العالمين .

***

في ذمة الله ، تلك الام العظمى
التي امست تطل ، اليوم ، من مثواها ، الجديد
على ابنائها في مصر وابناء العروبة في كل قطر
الى ان يأذن الله بالنصر

حلب — ابراهيم مجاهد الجزائري

الكريمة أواني بلورية مذهبة ، قلائد ، أقراط ، معاصم مجرة من الزجاج مطعمة بالماس . أدوات أخرى عديدة ثمنها الآثاري أغلى بكثير من كونها ذهباً ومجوهراتاً .

والقسم الخاص بحضارة الرافدين ، يحتل عدداً من القاعات ، ويجمع في معروضاته بين المدنيات المتباعدة في التاريخ بمجموعات كثيرة من التماثيل والنقوش والزخارف والصحون ، والالواح التي وجدها الاثريون من مدينة بابل وآثار حمورابي عدد هائل من اللوحات التي يدل رسمها انها من مكتبة آشور بانيبال .

والعربي حين يستعرض تلك الآثار التي تحكي الحضارة الشرقية فيما بين النهرين يدرك كم يضم المتحف البريطاني من آثارنا المفقودة ، وتراثنا الخالد ، فيتمنى لو تكون تلك القاعات في عاصمة الرشيد ، لتربط حلقة الاتصال للتاريخ القديم الزاهر بالعصر المتأخر الحاضر ، فتكون عظة وذكرى .! ولكن — التمني رأس مال المفلسين — على حد قول بعض المتشائمين !

والخلاصة فان المتحف البريطاني ليس ككل المتاحف اذ هو جدير ان يكون متحف المتاحف ليس في ذلك شك والزائر لا يكتفي من زيارته بساعة أو ساعتين . فهو حين يتنقل بين قاعاته يشعر كأنه يطوف حول الكرة الارضية ويتقلب في ثنايا التأريخ .

هذه هي الصورة التي انطبعت في ذهني عن المتحف البريطاني صورة لا تخلق جدتها الايام .

« يتبع »

كربلا — يوسف سلمان كبه